

اليمن

مخرجات «مؤتمر الرياض» إلى الاختبار... والقصف يتجدد

الإنساني في اليمن «بات مفاجئاً»، داعية إلى تأمين مرور المساعدات الإنسانية الإيرانية المرسله لليمن، وضمان دخولها وإيصالها للمدنيين.

وبينما من المنتظر أن تصل السفينة الإيرانية المحملة بالمساعدات غداً إلى ميناء الحديدة اليمني، قال البنقاغون، أمس، إن سفينتين حربيين إيرانيين انضمتا إلى السفينة المذكورة، كما جاء على لسان المتحدث باسم البنقاغون ستيف وران، الذي أضاف أنه يتابع السفن الإيرانية «في كل خطوة بالطريق». وأكد وران أن واشنطن «لا يساورها قلق زائد في الوقت الحالي»، قائلاً: «إنها سفينة واحدة... نحن على دراية جيدة جداً بها».

على الصعيد الميداني، استخدمت طائرات العدوان مجدداً قنابل فراغية ألقتها على جبل نغم شرق صنعاء. وأحدثت الغارات التي بلغت نحو 15 انفجارات كبرى مخلفة عشرات الضحايا الذين لم يحدد عددهم رسمياً (حتى كتابة النص). كذلك، كثف التحالف قصفه على صنعاء، وشن أكثر من 40 غارة على صنعاء، من بينها ما استهدف منزل ابن أحمد صالح، ابن الرئيس السابق علي عبدالله صالح. في المقابل، جددت القبائل اليمنية قصفها على نجران وجيزان في السعودية. ووفق مصادر محلية، بدأت أمس تحركات كبيرة لمسلحي القبائل على أكثر من جبهة حدودية، في مؤشر على استعدادات لشن هجمات رداً على الاعتداءات المستمرة من الجانب السعودي. أما في إب، فارتكب العدوان مجزرة جديدة بقصف جسر سمارة للمرة الثانية، ما أدى إلى 9 شهداء و6 جرحى.

إلى ذلك، ووفق إعلان الأمم المتحدة، لقد خلفت «أعمال العنف» في اليمن 1850 قتيلاً و7394 جريحاً حتى منتصف أيار الماضي، وتسببت في نزوح أكثر من نصف مليون شخص. أما منظمة «هيومن رايتس ووتش»، فقد أعلنت توثيقها «غارات عشوائية» للعدوان في صنعاء، استهدفت مباني سكنية وأسواقاً «من دون هدف عسكري ظاهر». وجددت المنظمة ذكر أن قوات التحالف استخدمت «الذخائر العنقودية» المحظورة في صنعاء.

(الأخبار، رويترز، أف ب، الأناضول)

يطالبهم بالانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة التي استولوا عليها». من جهة أخرى، رد رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد الحوثي، على تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، التي اتهم فيها الحوثيين بنقل صواريخ وأسلحة إلى الحدود مع السعودية، قائلاً إن هذه التصريحات تأتي لمنح ضوء



ولد الشيخ: لدي ضمانات بحضور «انصار الله» اجتماعات جنيف



أخضر جديد للعدوان السعودي» من أجل شن المزيد من الغارات والاستهداف للشعب وقتل المدنيين وفرض الحصار الخانق على البلد، «منهما الولايات المتحدة بالتنسيق لهذه المبررات «لإحباط مهمة المبعوث الدولي، مثلما فعلوا سابقاً وأفشلوا مهمة المبعوث جمال بن عمر».

في المقابل، أسفط طهران لعدم استجابة التحالف للمطالبات الدولية الداعية إلى إنهاء الحرب وتمديد مهلة الهدنة. وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، أن الوضع

حكومة الرئيس الفار، عبد ربه منصور هادي، «متابعة واتخاذ ما يلزم لانتقال الحكومة إلى أرض الوطن في أقرب وقت ممكن»، إلى جانب حثه على «الشروع في إعادة بناء المؤسسة العسكرية».

وشدد المجتمعون، من أحزاب يمنية ودول «التحالف»، على رغبتهم في «دعم وتنظيم المقاومة الرسمية والشعبية تحت القيادة الشرعية في المناطق كافة»، فضلاً عن دعم «استكمال جهود بناء الدولة، وإطلاق مصالحة وطنية شاملة». أما هادي فادلى بكلمة أخرى في اليوم الثالث والأخير للمؤتمر، جدد خلالها اتهام «أنصار الله» بـ«التبعية لإيران»، مكرراً تعهده «برفع العلم اليمني فوق جبل مران في صنعاء». وفي لغة لا تخلو من المذهبية، قال هادي إن أتباع زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، «يعتقدون أنه المهدي المنتظر، وأنه يعطي طلاسحمي أنصاره من الرصاص»، مشيراً إلى أن الحوثيين لا يمثلون سوى 10% من سكان صنعاء.

وفيما لم تتضح تماماً بعد ملامح السكة التي ستقود إلى عملية سياسية تحدد صيغة الحكم المستقبلية في اليمن، أكد المبعوث الدولي، إسماعيل ولد الشيخ، أن «أنصار الله» أعطوه ضمانات بأنهم سيحضرون اجتماعات جنيف لحل الأزمة اليمنية، وذلك في أول إعلان عن موقف الجماعة من المؤتمر المرتقب. وبعد تصريح ولد الشيخ، أعلن رئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح، رفض إجراء محادثات سلام مع الحوثيين «قبل أن ينفذوا قرار الأمم المتحدة الذي

أكدت «هيومن رايتس ووتش» من جديد استخدام التحالف الذخائر العنقودية المحرمة (الأناضول)



تشكيل قوة عسكرية لتأمين المدن اليمنية. ومنطقة أهنة تسمح بعودة الرئيس الفار واستئناف مؤسسات «الشرعية» عملها... وبناء جيش وقوات أمن جديدتين. هي أبرز ما خرج في البيان الختامي لمؤتمر الرياض الذي أنهى أعماله أمس. بالتزامن مع استخدام العدوان أسلحة محرمة في قصفه على صنعاء

مع اختتام «مؤتمر الرياض» أعماله يوم أمس، رتبت قوى العدوان أوراقها، تحت عناوين محدّدة تضمنها «إعلان الرياض» الذي أرسى سقف مطالب السعودية وحلفائها في أي مفاوضات سياسية مرتقبة مع جماعة «أنصار الله». وفي وقت ينتظر فيه انطلاق العملية السياسية في جنيف، ولا سيما في ظل تأكيد المبعوث الدولي إلى اليمن نية الجماعة المشاركة في هذا المؤتمر (لم يحدد موعده بعد)، تبدو المحادثات السياسية بعيدة اليوم، بفعل مواصلة العدوان عملياته العسكرية على المدن اليمنية، حيث استهدفت طائراته جبل نغم في صنعاء بقنابل فراغية، بالتزامن مع تجديد منظمات دولية تأكيد استخدام «التحالف» أسلحة محرمة دولياً في عملياته في اليمن.

وقد خرجت عن المؤتمر سلسلة مطالب أشبه بمقررات تؤطر المرحلة المقبلة، أهمها: المطالبة بتشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة لتأمين المدن اليمنية الرئيسية والإشراف على تنفيذ قرارات مجلس الأمن وضمان الانسحاب الكامل للجيش اليمني وقوات الجماعة من المدن وتسليمها الأسلحة والمؤسسات، والدعوة إلى إقامة «منطقة آمنة» للسماح للحكومة «الشرعية» بممارسة مهامها داخل البلاد. وأوصى المؤتمر



الذين أعدمهم التنظيم إلى أكثر من 600 شخص بحجة عصيان الأوامر والوقوف مع القوات الحكومية»، وأيضاً فإنه دفن بعضهم في مقابر جماعية. وأوضح الغراوي أن «داعش» اتخذ المدنيين في الرمادي دروعاً بشرية وصادر ممتلكاتهم، وهجر الألاف منهم، وأجبر آخرين على الانضمام إليه... «التنظيم عاقب المدخنين بالسجن في أقباض موضوعة أمام الناس لمدة ثلاثة أيام، وجلد ورجم كل امرأة تظهر يدها وتخالف تعاليمهم».

قضية الطيار المغربي تكشف سوء التنسيق بين دول التحالف

المغربي، لمح إلى احتمال وفاته قبل أن ينفي بيان عسيري هذا الأمر، ما كشف تخبطاً وغيباً في التنسيق بين الطرفين: فبرغم إشارة عسيري في تصريحه أول من أمس، إلى أن جهوداً سعودية ومغربية أسهمت في تسليم الجثة، كان واضحاً أن المساهمة السعودية في الكشف عن مصير الطيار كانت محدودة جداً، كما ان المعلومات لا تزال متضاربة حول سبب السقوط الرئيسي للطائرة.

وفي هذا الإطار، نفى التحالف فرضية إسقاطها، مرجحاً احتمال الخطأ التقني أو البشري، كما لم يصدر عن الجانب العسكري المغربي أي توضيح حول الأسباب. وكانت المقاتلة المغربية قد فقدت في العاشر من الشهر الجاري، عندما كانت تشارك في الضربات الجوية ضد صنعاء، وهي ضمن سرب من ست طائرات من نوع «إف 16» مرابضة في الإمارات يشارك بواسطتها المغرب في هذا التحالف بناءً على طلب السعودية. وبموجب الاتفاقات العسكرية التي تربط الرباط بدول الخليج.

عسيري، أكد في تصريحات صحافية، أن المسؤولين العسكريين المغربية والخبراء الذين بعثوا لتسلم الجثمان قد تأكدوا بعد فحص الحمض النووي من أن الجثة تعود فعلاً إلى الطيار ياسين البحتي، كما قررت الحكومة السعودية اعتباره «شهيداً للواجب» وإعطاءه الحقوق المعنوية والمادية نفسها التي تحصل عليها عائلات مواطنين سعوديين في حالات مشابهة. ويأتي تسليم الجثة ليهيئ سلسلاً من الارتباك في المعطيات من الجانب المغربي وقوات التحالف التي ظلت لمدة أسبوع تنفي وجود أي معلومات مؤكدة عن وفاة الطيار، بل رفض الجيش المغربي في أحد بياناته تصديق إعلان الحوثيين مقتله، إذ أشار إلى وجود أمل بنجاته ومحضراً من تداول صورته مخافة تعريض حياته للخطر.

وأبعد من ذلك، فقد طلبت السلطات المغربية من عائلة الطيار عدم تصديق الأخبار التي تتحدث عن وفاته، والتوقف عن الإدلاء بتصريحات للصحافة، منتقدة تغطية وسائل الإعلام المغربية لهذا الموضوع، ولكن البيان الأخير للجيش

إننا نلتزم الأعراف والقوانين في ما يخص النزاعات». وقد وصلت إلى مطار صنعاء في اليوم نفسه طائرة خاصة تابعة لـ«الصليب الأحمر»، قبل أن تسلم وزارة الداخلية اليمنية الجثة التي جرى نقلها إلى المغرب عبر جيبوتي، كما أدت عُمان دوراً مهماً في تيسير عملية التسليم، نظراً إلى احتفاظ السلطات العمانية بعلاقة جيدة مع أصحاب القرار حالياً في صنعاء، وهو ما أدى إلى اتصالها باللجنة الأمنية العليا في اليمن (التابعة لـ«أنصار الله») التي سهلت نقل أشلاء الطيار من صنعاء إلى صنعاء، قبل إتمام إجراءات التسليم.

وتقدمت عُمان بطلب تسليم الجثمان نيابة عن المغرب، الذي لا يزال يرفض التعامل مع أي طرف يمني سوى الرئيس الهارب إلى الرياض عبد ربه منصور هادي، الذي تعده المغرب «الرئيس الشرعي للبلاد»، وهو ما يعني أن أي تواصل مباشر مع «أنصار الله» أو حلفائهم كان سيضع المغرب المشارك في التحالف ضدهم، في موضع حرج. يشار إلى أن المتحدث باسم العدوان، أحمد

الرباط - عماد استينو

بعد أسبوع من المراوحة وتضارب المعلومات، انتهت أخيراً فصول الغموض في ملف الطيار المغربي ياسين البحتي، الذي سقطت طائرته في محافظة صنعاء أثناء مشاركتها في العدوان السعودي على اليمن، إذ أعلنت جماعة «أنصار الله» أول من أمس، تسليمها جثة الطيار المغربي إلى «الصليب الأحمر الدولي»، بعد وساطة قادها المبعوث الدولي السابق إلى اليمن، المغربي جمال بن عمر، وساهمت فيها سلطنة عمان.

يقول مصدر من «أنصار الله» لـ«الأخبار»، إن جهود الوساطة التي قادها بن عمر أفضت إلى التوصل إلى اتفاق يقضي بتسليم أشلاء الطيار المغربي إلى بلاده، مؤكداً أن الحوثيين أرادوا بعث «رسالة أخوية» إلى الشعب المغربي مفادها بأنهم ليسوا حاقدين ولا يمثلون خطراً على أحد. وأضاف المصدر: «هذا يعكس أخلاق الشعب اليمني والمبادئ التي يؤمن بها، كما أنها رسالة إلى المجتمع الدولي تقول

هوية!

كذلك، رأى المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، أن تصريحات نتنياهو التي أعلن فيها أنه «لن يتم تقسيم القدس خلال حكمه»، دليل قاطع على إخفاقات المفاوضات، وأكد أن كل محاولات التهويد في القدس «لن تنجح في تغيير هويتها». وشدد أبو زهري، في بيان، على أن الحديث عن المفاوضات مع إسرائيل «مجرد لهات خلف السراب»، مطالباً السلطة بالاعتراف بفشل هذا الخيار.

من جهة أخرى، أعلنت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، في أول زيارة لها إلى الشرق الأوسط، أن الاتحاد يسعى إلى دور أكبر في مفاوضات التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، مؤكدة أن «الوضع الراهن ليس خياراً مقبولاً»، لكنها لفتت إلى أن زيارتها الأولى ليس «لها مغزى سياسي».

ومن المقرر أن تجتمع موغيريني اليوم (الأربعاء) مع نتنياهو، في القدس المحتلة، على أن تتوجه إلى رام الله بعد ذلك، لمقابلة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.